الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

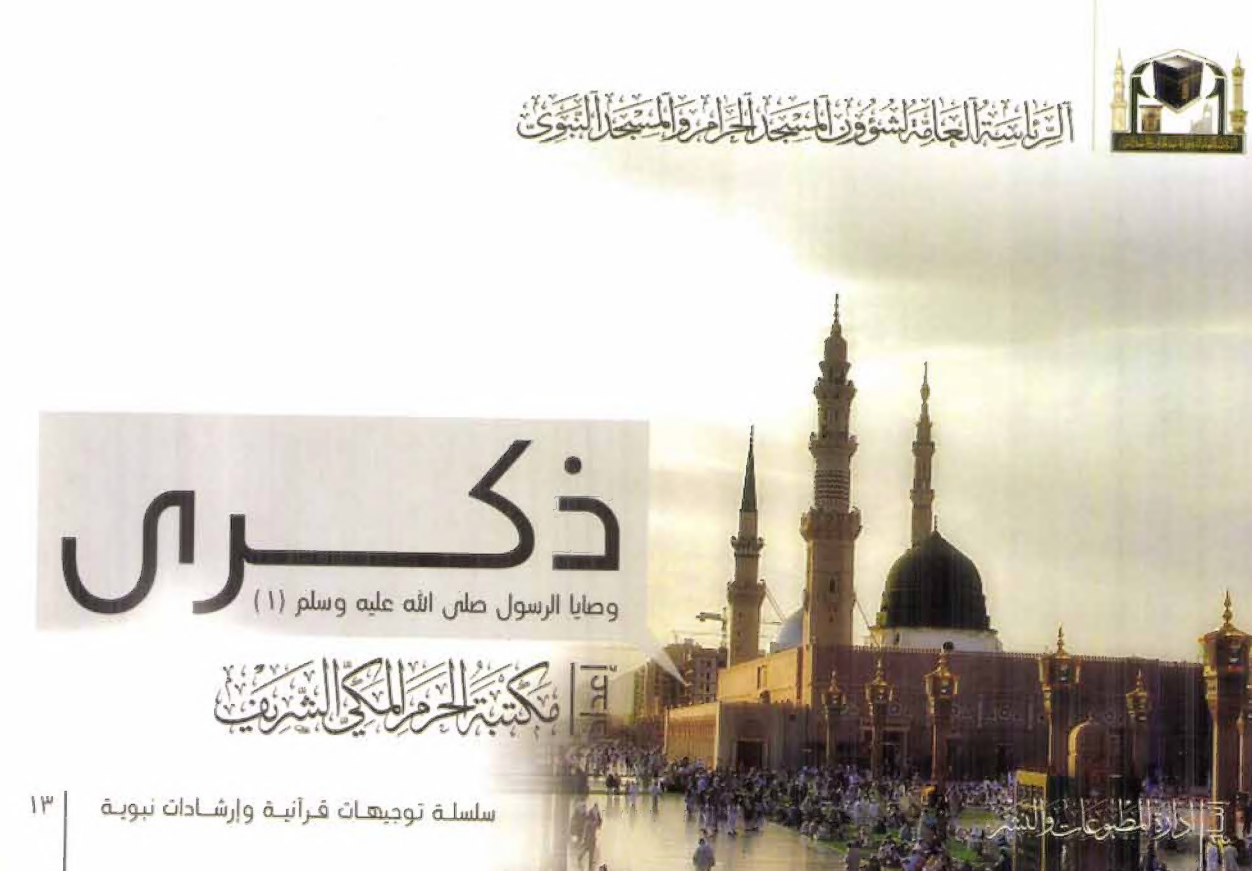

ذكرى

وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم (١)

إعداد
مكتبة الحرم المكي الشريف

سلسلة توجيهات قرآنية وإرشادات نبوية
١٣
إدارة المطبوعات والنشر

ذكرى ..

نثرات وشذرات من درر الوحيين ..
تُلهم القارئ بشعاع من التفاؤل والهمة وشمائل الخلق
وروائع الأدب ..
أنس للصالحين وذكرى للمؤمنين ..
اقرأها بتأمل ، وتشرّب معانيها ..
ففيها الهدى والنور ..
نفعك الله بها وجعلها نبراس خير لك ..

أسعد الناس بشفاعتي

عَنْ أبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال :
قلت يا رسول الله! مَنْ أسعدُ النَّاس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(لَقَدْ ظَنَنْتُ يا أبا هُرَيْرَةَ أنْ لا يَسْألَني عَنْ هَذا الحَديثِ أحَدٌ أوَّلَ مِنْكَ، لِمَا رَأيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلى الحَديثِ ،
أَسْعدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، مَنْ قَالَ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أو نَفْسِهِ)

أخرجه البخاري

استمسك بكلمة التوحيد ..

واحرص على مقتضياتها

تكن بها يوم القيامة من أسعد الناس.

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنت خلف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال :

(يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رُفعت الأقلام وجَفت الصحف)

أخرجه الترمذي وصححه الألباني

أخي ..

كن على يقينٌ كامل بأنه لا نافع ولا ضارّ إلا الله, فتوكل عليه واستعن به

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

فإنك لن تسجد لله سجدة

عن أبي عبد الله ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(عليك بكثرة السجود ، فإنك لن تسجد لله سجدة
إلا رفعك الله بها درجة،
وحطَ عنك بها خطيئة)

اخرجه مسلم

السجود لله رفعة وكفارة
فهنيئا لمن أكثر السجود لله

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

يدخلني الجنَّة

أن رجلا قال للنبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أخبرني بعمل يدخلني الجنة . قال : ما له ؟ ما له ؟

وقال النبيُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أرَبٌ ما له !

(تعبدُ الله ولا تشرك به شيئا وتقيمُ الصلاة ، وتؤتي الزكاة

وتَصِلُ الرَّحِمَ)

أخرجه البخاري

الرحم إن وصلتها ..

أدخلتك الجنة بفضل الله

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

عَنْ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

أوصاني خليلي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بثلاثٍ

بصيام ثلاثة أيام من كل شهر

وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أرقدَ

أخرجه مسلم

أخي المبارك ..

احرص على هذه الثلاث

لتنال نفحات من رحمة ربك

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

عن أبي الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال:

قلت يا رسول الله ، علمني شيئاً أسأله الله تعالى ، قال :

(سل الله العافية)

فمكثت أياماً ، ثم جئت ، فقلت : يا رسول الله علمني شيئاً أسأله الله تعالى، قال لي: (يا عباس يا عم رسول الله

سل الله العافية في الدنيا والآخرة)

أخرجه الترمذي وصححه الألباني

أخي ..

سل الله العافية في الدنيا والأخرة

فهي وصية

النبي صلى الله عليه وسلم

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

عنْ أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قلتُ يا رسول الله مُرْني بعمل، قال :

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ قَالَ :

(عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لا عِدْلَ لَهُ)

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ قَالَ :

(عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لا عِدْلَ لَهُ)

أخرجه النسائي وصححه الألباني

أخي ..

عليك بالصوم ما استطعت

حافظ عليه وأكثر منه ؛

فإن الصوم لا عِدلَ له

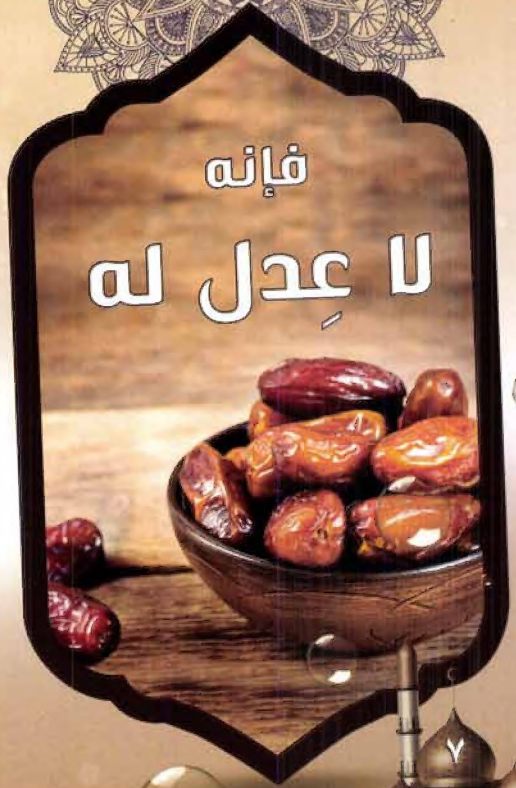

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

فضل التوبة إلى الله

عن الأغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب في اليوم مائة مرة »

أخرجه الترمذي وصححه الألباني

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوب في اليوم ١٠٠ مرة

وهو مع ذا قد غفر له ذنبه .

فمالنا لا نكثر من التوبة والاستغفار

كما وصانا نبينا صلى الله عليه وسلم ؟!

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(كف عليك هذا وأشار إلى لسانه)

قلت : يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به، فقال :

(ثكلتك أمك ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم)

اخرجه احمد والترمذي وصححه الألباني

احذر اللسان ..

فإن حصائده إما أن تنجيك من النار

أو تكبك فيها

فإن ملكته ملكت أعمالك

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال :

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله من احقّ الناس بحسن صحابتي ؟ قال : (أُمـــك) ، قال ثم من ؟ قال : (أُمـــك) ، قال ثم من ؟ قال : (أُمـــك) ، قال ثم من ؟ قال : (أبـــوك) .

متفق عليه

هم أحق الناس ..

بحسن خلقك وصحبتك

فأكرمهما وتواضع لهما

وعاملهما بالرحمة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه ذكر الصلاة يوما فقال :

(مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا
كَانَتْ لَهُ نُوراً وَبُرْهَاناً وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلا بُرْهَانٌ وَلا نَجَاةٌ
وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ ابْنِ خَلَفٍ)

(خرجه احمد وصحح اسناده احمد شاكر

إذا أردت يوم القيامة نوراً وبرهاناً
ونجاةً من النار ..

فلا تجد إلا صلاتك

فحافظ عليها اليوم تحفظك غداً

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

في ميزان العبد

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(ما من شيء أثقل في ميزان العبد يوم القيامة من

خلق حسن

وإن الله تعالى ليبغض الفاحش البذيء)

أخرجه الترمذي وصححه الألباني

أخي وفقك الله ..

أثقل شيء في ميزانك هو حسن الخلق

فلا تفرّطُ في شيءٍ

يثقل ميزانك ويقربك من ربك

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده ثم قال :

(يَا مُعَاذُ : وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ)

فقال له معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك، قال :

(أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)

أخرجه أبو داود والنسائي وصححه الألباني

قال أحد الصالحين

تأملت أنفع الدعاء

فإذا هو سؤال الله العون على مرضاته

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

والله إني
لأحبك

عنْ عبد الله بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنّ رجلا قال :

يا رسول الله إنّ شرائع الإسلام قد كثرت عليّ

فأخبرني بشيءٍ أتشبث به ، قال :

(لا يزال لسانك رطباً منْ ذكر الله)

أخرجه الترمذي وصححه الألباني

يا رعاك الله ..

ذكر الله عون لك على عبادته

فتَشَبَّث بِه

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

عن أبي بكرة رضي الله عنه قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس خير ؟ قال :

(من طال عمره وحسن عمله)

قيل : فأي الناس شر ؟ قال :

(من طال عمره وساء عمله)

أخرجه الترمذي وصححه الألباني

هما صنفان ..

فاختر الخير

تكن من أهله

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

عن معاوية رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال :

(مـا أجلسكـم ؟)

قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ،

ومن به علينا ، قال : (الله مـا أجلسكـم إلا ذلـك ؟)

قالوا : الله ما أجلسنا إلا ذلك ، قال :

(أما أني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني

جبرائيل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة)

أخرجه مسلم

يا أخي المسلم ..

عليك بمثل هذه المجالس

حتى يباهي الله بك

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

خيرٌ من الدّنيا !

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

﴿ ركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها ﴾

وفي رواية لمسلم :

﴿ لهما أحبُ إليَّ من الدنيا جميعاً ﴾

أخرجه مسلم

نتهافت ونتسابق على الدنيا ..

وهاتان الركعتان
خيرٌ من هذه الدنيا كلها

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

عنْ أبي سعيد بن المعلّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال :
كنْتُ أصلّي بالمسجد فدعاني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلمْ أجبْه ، ثمّ أتيتُه ، فقلْتُ يا رسول الله اني كنْتُ أصلّي فقال :
(ألمْ يقل الله تعالى: ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾)
ثمّ قال : (لأعلّمنّك سورة هي أعظم سورة في القرآن قبل أنْ تخْرج من المسجد) ، فأخذ بيدي ، فلمّا أردْنا أنْ نخْرُج قلْتُ : يا رسول الله إنّك قلْتَ لأعلمنّك أعظم سورة في القرآن ؟ قال : (الحمْدُ لله ربّ العالمين هي السّبْع المثاني والقرآنُ العظيمُ الّذي أوتيتُه) أخرجه البخاري

هذه السورة نقرأها كل يوم ١٧ مرة
في صلاتنا المفروضة

فلنعطها حقها من التدبر والتأثر

أحَبّنِي اللّه وأحبّنِي النّاس

عَنْ أبي العَبّاس سَهْل بن سَعْد السّاعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال :
جاءَ رَجُلٌ إلى النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : يا رَسُول الله،
دُلّني على عَمَلٍ إذا عَمِلْتُهُ أحبّني اللّه وأحبّني النّاس ، فقال:

ازْهَدْ في الدّنْيا يُحِبّكَ اللّه،
وازْهَدْ فيما عِنْدَ النّاس يُحِبّكَ النّاس

أخرجه ابن ماجه وصححه الألباني

زهدك في الدنيا
وزهدك فيما عند الناس
مفتاح المحبة وعنوان السعادة

رجلٌ من أهل الجنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة ؟ قال :

(تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان) ، قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا و لا أنقص منه . فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا)

متفق عليه

ما أقرب رحمة الله من عباده ..

وما أيسر هذا الدين

أربعة أعمال فقط تدخل الجنة

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

صلاة الاستخارة

عَنْ جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال :
كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول :

(إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة

ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب .
اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري _أو قال عاجل أمري وآجله_ فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري _أو قال في عاجل أمري وآجله_ فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به) قال : (ويسمي حاجته) أخرجه البخاري

ثق تماماً أنك إذا دعوت بهذا الدعاء
أنّ الله سيختار لك الخير

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

عن ابي فراس ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل الصفة قال :

كنتُ أبيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وحاجته فقال لي : (سلني)، فقلتُ : أسألك مرافقتك في الجنة ، فقال : (أو غير ذلك ؟)، قلتُ هو ذاك ، قال :

(فأعني على نفسك بكثرة السجود)

اخرجه مسلم

حتى تكون !!

رفيقاً لنبي الهدى

صلوات الله وسلامه عليه؟

استعن بكثرة السجود

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

وإن كان عبداً مُجَدّع الأطراف

عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

إنَّ خليلي أوصاني أنْ أسمعَ وأطيعَ وإنْ كانَ عبدًا مُجدَّعَ الأطرافِ

وأنْ أصلّي الصلاةَ لوقتِها، فإنْ أدركتَ القومَ وقدْ صلّوا كنتَ قدْ أحرزتَ صلاتَك وإلاّ كانتْ لكَ نافلةً.

أخرجه مسلم

السمع والطاعة لولاة الأمور

في غير معصية الله

ليست ذلّة أو ضعف

بل هي عزة لأنها من طاعة الله

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

(اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه

اقرؤوا الزهراوين البقرة وآل عمران

فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان - أو غيابتان -

أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما

اقرؤوا سورة البقرة

فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة)

أخرجه مسلم

حتى يكون شفيعاً لك

أكْثِر من قراءته

أي الإسلام أفضل ؟

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالُوا :

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :

(مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)

أخرجه البخاري

سلِّم الناس
من يدك ولسانك
حتى تكون
مسلماً لربك حقاً

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

عن أبي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(يا فلان إذا أويت الى فراشك فقل : اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك ، وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا اليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت ، فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة ، وان أصبحت أصبت خيرا)

متفق عليه

احرص أن تكون ..

خاتمة يومك على الفطرة

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

أيُّ الناس أفضل !

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال :

قال رجل : أيُّ النَّاس أفضل يا رسول الله ؟ قال :

(مؤمنٌ مجاهدٌ بنفسه وماله في سبيل الله)

قال : ثمَّ مَنْ ؟ قال :

(رجلٌ معتزلٌ في شعبٍ من الشِّعاب يعبدُ ربَّه)

وفي رواية : (يتقي الله ويدعُ النَّاس من شرِّه)

متفق عليه

كفك الأذى عن الناس
من القربات العظيمة
فيا سعادة من وفق لذلك

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

كثُرَ فيه لَغَطُهُ

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال :
أجبه ، ثم أتيته ، فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال :
(مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ ،
فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك :

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ)

أخرجه الترمذي وصححه الألباني

هذا الدعاء يا أخي الحبيب
يكفر عنك ما كان في مجلسك من اللغط
فعليك به

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

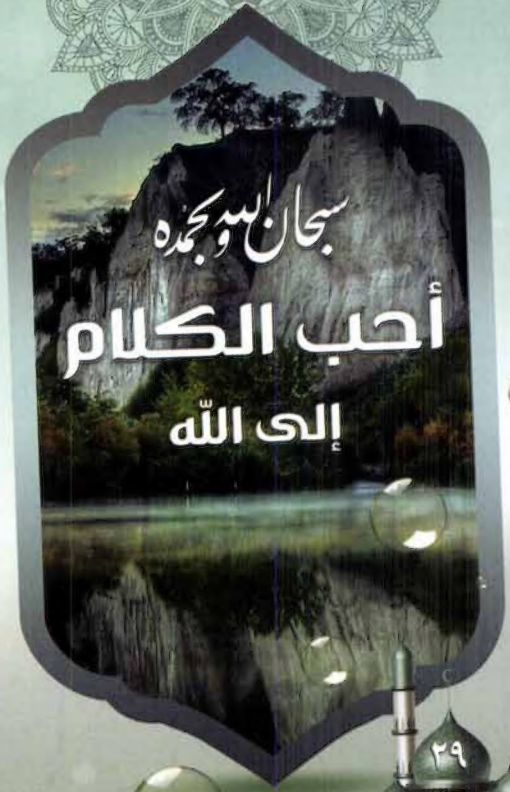

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(أَلا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ ؟)

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ ، فَقَالَ :

(إِنَّ أَحَبَّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)

أخرجه مسلم

فأكثر منه

حتى تكون موفقاً

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

سيّد الاستغفار

عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

(سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ العَبْدُ :

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، مَنْ قَالَهَا فِي النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) أخرجه البخاري

اعمل بهذه الوصية..

حتى تكون من أهل الجنة

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

مكتبة الحرم المكي الشريف

المسجد الحرام هو قبلة المسلمين التي يتوجهون إليها في صلواتهم، وهو على مر التاريخ الإسلامي جامعة علمية تحتضن المقرئين والمحدثين والفقهاء واللغويين في حلق العلم المنتشرة بين أروقة الحرم وجنباته، ومن الطبيعي والحالة هذه أن يكون للكتب في المسجد الحرام حضور ملموس، وقد تطور هذا الحضور للكتب والمكتبات تاريخياً على أحوال منها :

١٦٠ هـ

ما كان في صحن المسجد الحرام وبالقرب من الكعبة المشرفة كانت نواة مكتبة الحرم المكي الشريف، حيث أمر الخليفة العباسي محمد المهدي عام ١٦٠ للهجرة بإنشاء قبة في المسجد الحرام؛ تحفظ فيها المصاحف والكتب العلمية التي تخص المسجد الحرام، وكان ثمة قيّم يتولى الإشراف على تلك المحفوظات .

١٢٦٢هـ

في عام ١٢٦٢ للهجرة أمر السلطان العثماني عبد المجيد الأول بإصلاح القبة التي أنشأها الخليفة العباسي المهدي وتحويلها إلى مكتبة جُمعت فيها أشتات الكتب الموجودة بالمسجد الحرام، وسميت بالمكتبة المجيدية .

وظلت المكتبة في موضعها من صحن الحرم المكي مدة ٤٠ سنة، قبل أن تنتقل إلى بناية بجوار باب الدريبة، أحد أبواب المسجد الحرام، وكانت بناية قيمة تعرف بـ(دار الحديث) وكانت المكتبة تحتوي في ذلك الوقت ٩٠٠٠ كتاب باللغة العربية والفارسية والتركية .

١٣٧٥هـ

وفي عام ١٣٥٧ هـ في عهد الملك عبد العزيز آل سعود سميت المكتبة باسمها الحالي :

(مكتبة الحرم المكي الشريف)

وشكّل لها مجلس إدارة من بعض الشخصيات العلمية المكية، بإشراف من مدير المعارف العامة .

وقد تغير مقر المكتبة من باب الدريبة إلى عمائر الأشراف في أجياد، ثم إلى عمارة الشيخ عبد الله السليمان في حي التيسير، ثم إلى جوار الحرم المكي مقابل باب الملك عبد العزيز، ثم إلى شارع المنصور، ثم إلى العزيزية وهي بانتظار انتقالها الجديد في حضن الحرم المكي بعد اكتمال مشروع التوسعة السعودية الثالثة .